أصدروا اعلاناً دستوريا اشعل فتيل الأزمة ... والشوارع تخرج رفضا لهم

اليمن يسقط في قبضة الحوثيين ... و«التعاون» يقول لا للانقلاب ويجدد دعمه لليمنيين

■ جريحان جراء انفجار عبوتين ناسفتين قرب القصر الرئاسي

■ مصرع اربعة حوثيين خلال معارك في منطقة ذي ناعم بالبيضاء

مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعلن رفضه لانقلاب الحوثيين

مسلحون حوثيون قرب صنعاء

■ - بيان «المجلس» يعتبر تحرك «أنصار الله» نسفاً كاملاً للعملية السياسية السلمية واستخفافا بكل الجهود الوطنية والاقليمية والدولية

■ النوبة : ماحدث انتحار سياسي وانقلاب سيؤدي بالبلاد إلى المجهول

صنعاء - «وكالات» : اعرب مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس عن رفض "الانقلاب" الذي أقدم عليه الحوثيون للسيطرة على السلطة في اليمن مؤكدا في الوقت ذاته استمرار وقوفه إلى جانب الشعب اليمني.

وذكر المجلس في بيان ان "انقلاب" الحوثيين يعد "نسفا كاملا للعملية السياسية السلمية التي شاركت فيها كل القوى السياسية اليمنية واستخفافا بكل الجهود الوطنية والاقليمية والدولية التي سعت مخلصة للحفاظ على أمن اليمن واستقراره ووحدته وتحقيق تطلعات الشعب اليمني".

واكد ان اصدار جماعة الحوثيين «إعلانا دستوريا» يعد "انقلابا على الشرعية لتعارضه مع القرارات الدولية المتعلقة باليمن وبتناقى مع ما نصت عليه المبادرة الخليجية التي تم تبنيها من قبل المجتمع الدولي وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني من حلول سياسية تم التوصل اليها عبر التوافق الشامل بين القوى السياسية ومكونات المجتمع اليمني والتي تم تأييدها دوليا".

واشار مجلس التعاون الى انه يرى "أن هذا الانقلاب الحوثي تصعيد خطير مرفوض ولا يمكن قبوله باي حال ويتناقض بشكل صارخ مع نهج التعددية والتعايش الذي عرف به المجتمع اليمني ويعرض أمن اليمن واستقراره وسيادته ووحدته للخطر".

كما اكدت دول المجلس أن "ما يهدد أمن اليمن وسلامة شعبه يعد تهديدا لأمنها ولأمن المنطقة واستقرارها ومصالح شعوبها وتهديدا للأمن والسلم الدولي وسوف تتخذ دول المجلس كل الاجراءات الضرورية لحماية مصالحها".

وحذرت من أن "انقلاب الحوثيين لن يقود إلا إلى مزيد من العنف والصراع الدامي في هذا البلد الشقيق" مناشدة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لإدانة هذا الانقلاب وشجبه وعدم الاعتراف بتبعاته".

ودعت دول المجلس في البيان مجلس الأمن إلى سرعة التحرك لتفعيل قراراته ذات الصلة بالشان اليمني واتخاذ القرارات اللازمة "لوضع حد لهذا الانقلاب الذي سيدخل اليمن ومستقبل شعبه في نفق مظلم".

ميدانيا اقادت مصادر امنية في اليمن السبت بمقتل اربعة حوثيين على الاقل من المشاركين في الحملة العسكرية في منطقة ذي ناعم بالبيضاء وسط اليمن على يد مسلحين، في حين انفجرت عبوتان ناسفتان امام القصر الجمهوري في العاصمة صنعاء مما ادى إلى وقوع إصابتين.

وذكر مراسلون ان اشتباكات عنيفة بين مسلحي الحوثي مدعومين بقوات الجيش من جهة، وبين رجال القبائل من جهة أخرى، جرت في مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء.

من جهتها قالت وكالة الأناضول نقلا عن مصدر قبلي إن "مسلحي القبائل هاجموا موقعا لمسلحي الحوثي في مركز مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء، مما ادى إلى اندلاع اشتباكات بين الطرفين خلفت اربعة قتلى من الحوثيين".

واضاف المصدر انه لم يصب اي من رجال القبائل جراء هذه الاشتباكات.

وفي السياق ذاته، ذكر مسؤول محلي للوكالة ذاتها ان اشتباكات اخرى اندلعت بين مسلحي الحوثي ومسلحي القبائل في منطقة الدقيق الواقعة بين مديريتي ذي ناعم والطفة في البيضاء، دون ان يعلن عن سقوط ضحايا.

واضاف المسؤول ان هذه الاشتباكات اندلعت بعد خروج حملة لمسلحي الحوثي من مدينة رداع إلى هذه المنطقة بحثا عن عناصر من تنظيم القاعدة حسبما يقول الحوثيون، إلا ان مسلحي القبائل تصدوا لهذه الحملة.

وفي سياق موازٍ، قالت تقارير صحافية إن عبوتين ناسفتين انفجرتا تقريبا عند الساعة السادسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي امام القصر الجمهوري.

ولفتت إلى ان هناك تكتما امنيا غير مسبوق عن هذا الانفجار، فسره مراقبون بعدم رغبة الحوثيين في انتشار اخبار وجود انفلات أمني في العاصمة.

وذكرت تقارير ان عبوة ناسفة ثالثة انفجرت الليلة قبل الماضية امام كلية الزراعة في جامعة صنعاء واستهدفت مسلحي الحوثي، إلا انها لم تخلف اي ضحايا، ويأتي ذلك وسط حالة من الانفلات الأمني وغياب قوات الأمن والجيش.

وكانت جماعة الحوثي اعلنت مساء الجمعة ما سمته "إعلانا دستوريا" قضى بحل مجلس النواب وتشكيل مجلس انتقالي من خمسة أعضاء، مما يعزز سيطرتها على البلاد بعد استقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي والحكومة إثر اجتياح مسلحي الجماعة قصر الرئاسة والمؤسسات السيادية في صنعاء.

ويمر اليمن باضطراب سياسي شديد منذ استقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة خالد بحاح بعد استيلاء الحوثيين على قصر الرئاسة وتحديد إقامة رئيس الدولة في إطار سعيهم لإحكام قبضتهم السياسية على البلاد.

واستقرار اليمن مهم على نحو خاص للسعودية اكبر مصدر للنفط في العالم، ويحارب اليمن واحدا من اخطر اقرع القاعدة بمساعدة ضربات طائرات امريكية بدون طيار.

واجرى الحوثيون -الذين اصبحوا قوة مهيمنة بعد اجتياح صنعاء في سبتمبر - محادثات مع الفصائل السياسية الرئيسية في محاولة للوصول إلى اتفاق للخروج من الأزمة.

وحضر بعض الزعماء السياسيين إعلان البيان في قصر الرئاسة. وكان بين الحضور وزيرا الدفاع والداخلية السابقان وهو ما يشير إلى أن البيان مدعوم من بعض الفصائل السياسية الأخرى.

لكن هذا الوضع لن تتحمله على الارجح السعودية ودول الخليج السنية الحليفة التي تنظر إلى الحوثيين بريبة لقربهم من إيران منافستهم الرئيسية في المنطقة.

وجاء في بيان اذاعه التلفزيون "يتولى رئاسة الجمهورية في المرحلة الانتقالية مجلس رئاسي مكون من خمسة اعضاء ينتخبهم المجلس الوطني." واضاف البيان "يكلف مجلس الرئاسة من يراه من اعضاء المجلس الوطني او من خارجه بتشكيل حكومة انتقالية من الكفاءات الوطنية."

وقال ناصر النوبة القيادي بحركة الحراك الجنوبي الانفصالية إن ما فعله الحوثيون انتحار سياسي وانقلاب ايضا سيؤدي بالبلاد إلى المجهول.

وقال شهود إن مئات المتظاهرين خرجوا إلى الشوارع في مدينة تعز لرفض تحرك الحوثيين.

من ناحية اخرى قالت قوى سياسية رئيسية اخرى مثل حزب التجمع اليمني للإصلاح الإسلامي السني واللقاء المشترك إنها لا تزال تدرس التطورات الأخيرة لاعلان موقفها.

وامهل الحوثيون المدعومون من إيران الفصائل السياسية حتى الاربعاء الماضي للوصول إلى اتفاق وإلا فرضوا الحل الذي يرونه.

وعلقت السعودية معظم مساعداتها المالية لليمن في علامة واضحة على استياء المملكة من تزايد سلطة الحوثيين.

وكان الحوثيون قد سيطروا على العاصمة صنعاء يوم 21 سبتمبر الماضي، ووسعوا سيطرتهم باتجاه محافظات اخرى.

وبالامس تواصلت في اليمن مظاهرات الاحتجاج بالعاصمة صنعاء ومدن البلاد الأخرى.

وفي تعز شارك الآلاف من سكان مدينة الواقعة غربي اليمن في احتجاج نظموه لإدانة الانقلاب.

وردد المشاركون شعارات مناهضة للحوثيين وللإعلان الدستوري، كما دعوا القوى السياسية في البلاد إلى الوقوف ضده. وقال مراسلون من تعز إن مظاهرة كبيرة جدا خرجت السبت رفضا للإعلان الدستوري الذي اثار غضب الشارع في تعز.

واشار مراسلون إلى أن اكثر من عشرين الف شخص شاركوا في المظاهرة، ولفتوا إلى ان المتظاهرين تجمعوا امام مبنى المحافظة مطالبين المحافظ بإعلان الإقليم جند «يضم تعز وإب» إقليما منفصلا عن صنعاء.

وبين مراسلون ان الشعارات التي يرفعها المتظاهرون هي شعارات منددة بالإعلان الدستوري وانقلاب الحوثي، مع مطالبات بالتنسيق مع المحافظات الاخرى التي لا تخضع لسيطرة الحوثي من أجل اتخاذ مواقف موحدة حيال هذا الانقلاب.

وقال المراسلون إن هذه المظاهرات تتم بمشاركة جميع القوى السياسية والشبابية والشعبية في المحافظة، إضافة إلى شخصيات تشارك تعبيرا عن الرفض للإعلان الدستوري وعن كل الخطوات التي اتخذتها جماعة الحوثي منذ اجتياح صنعاء.

اما في العاصمة صنعاء فافاد مراسلون بان مسلحي الحوثي اطلقوا الرصاص للتفريق مظاهرة في جامعة صنعاء.

وقالت تقارير إن المظاهرة التي كانت في جامعة صنعاء تفرقت بسبب حملة الاختطافات "الواسعة" التي طالت المحتجين من ناشطين وإعلاميين الذين استهدفوا بالدرجة الأولى.

وقالت التقارير إن توافد الشباب المشاركين في المظاهرة كان على قسمين، منهم من كان داخل الجامعة وآخرون خارجها، ولفتت إلى أن الذين تعرضوا لإطلاق الرصاص والاختطاف كانوا أمام بوابة الجامعة التي يتمترس فيها مسلحو الحوثي بالزي الأمني منذ مدة. كما أعلنت السلطة المحلية في محافظة حضر موت «شرقي اليمن» رفض ما يسمى الإعلان الدستوري الذي أصدره الحوثي، وأكدت عدم العمل به. يأتي ذلك عقب رفض محافظة مأرب الإعلان، وكذلك محافظتي عدن وشبوة.

وفي الحديدة «غربي البلاد» خرج مئات من شباب الثورة والحراك التهامي في مسيرة ليلية للتنديد بما يصفه الحوثيون بالإعلان الدستوري.

وأكد المحتجون رفضهم الانقلاب الذي وصفوه بانقلاب طائفي على الاتفاقيات الوطنية السابقة كافة، وحذر المتظاهرون من عواقب أي أعمال قمع ومصادرة للحقوق والحريات.

«الأمن» يدعو للالتزام بـ«الخليجية»... وواشنطن تعرب عن القلق

ابو جبه بن

نيويورك - «كونا» - اعرب مجلس الامن عن قلقه الشديد ازاء اصدار جماعة الحوثي «اعلان دستوري» وحل البرلمان والسيطرة على جميع مؤسسات الدولة مهددا باتخاذ "خطوات اخرى" في حال عدم استئناف المفاوضات.

ودعا رئيس مجلس الامن والممثل الدائم للصين لدى الامم المتحدة السفير ليو جيه يي في بيان الليلة قبل الماضية جميع الاطراف ولا سيما الحوثيين الى الالتزام بمبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومخرجات الحوار الوطني واتفاقات السلام والشراكة. واكد استعداد المجلس لاتخاذ مزيد من الخطوات في حال عدم استئناف المفاوضات التي تقودها الامم المتحدة ودعمه لجهود المستشار الخاص للامين العام بشان اليمن جمال بن عمر في دعم العملية الانتقالية اليمنية.

وطالب يي برفع الاقامة الجبرية المفروضة على الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء واعضاء مجلس الوزراء.

من جانبها اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن قلقها "العميق" ازاء التقارير التي افادت بان جماعة الحوثي المتمردة عقدت مؤتمرا صحفيا اعلنت فيه عن تشكيل مجلس رئاسي جديد وعزمها على حل البرلمان اليمني.

وقال اريك شولتز وهو متحدث باسم البيت الابيض "نحن قلقون للغاية مع هذه الخطوة احادية الجانب ونعتقد انها لا تلبي المعايير التي وضعها الممثل الخاص للامم المتحدة لليمن والتي تهدف الى التوصل لتوافق بين جميع الاطراف".

وعلى الرغم من سيطرة الحوثيين اشار شولتز الى ان الولايات المتحدة ستواصل عملياتها لمكافحة الارهاب في اليمن

بن عمر يعود الى صنعاء ... ويستأنف مشاوراته

جمال بن عمر

صنعاء - «كونا» - عاد مستشار الامين العام للامم المتحدة الخاص لشؤون اليمن جمال بن عمر إلى العاصمة صنعاء امس بعد اقل من 24 ساعة على مغادرته متجها للعاصمة السعودية الرياض.

وذكر مكتب بن عمر في بيان انه من المقرر ان يستانف المبعوث الأممي مشاوراته ولقاءاته مع الأطراف اليمنية لبحث سبل تجاوز التحديات الراهنة التي تواجه اليمن واستكمال بقية خطوات المرحلة الإنتقالية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وكانت تقارير اعلامية اشارت الى ان مغادرة بن عمر امس الاول إلى السعودية والتي تزامنت مع وقت إصدار جماعة الحوثي للإعلان الدستوري كانت لغرض اللقاء امين عام الأمم المتحدة بان كي مون.

عدن تنشئ حزاما امنيا ... ومحافظات الجنوب تتمسك بالانفصال وترفض الخضوع لـ«انصار الله»

نقطة امنية لمسلحين قبليين في عدن

عدن - وكالات : أفاد مراسلون من عدن «جنوبي اليمن» بأن اللجنة الامنية قررت إنشاء حزام امني حول المحافظة لمنع اي مخاطر تتهددها، وذلك عقب إصدار الحوثيين "إعلانا دستوريا" ضمن انقلابهم على السلطة في صنعاء.

وقالت مصادر امنية إن هذا الإجراء احترازي ويأتي في أعقاب ردود الفعل الغاضبة تجاه الإعلان الدستوري الذي اعلنته أمس الجمعة جماعة الحوثي.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية -التي يسيطر عليها الحوثيون- عن محافظ عدن عبد العزيز بن حبتور تأكيده على "تعزيز الحزام الأمني واستحداث نقاط أمنية في الأطراف الشمالية والغربية للمحافظة".

وقال حبتور في أعقاب اجتماع ضم عددا من مسؤولي المحافظات الجنوبية إن السلطات المحلية لأربع محافظات جنوبية «عدن وأبين ولحج والضالع» -التي يطلق عليها إقليم عدن- على تنسيق دائم وستعمل على إدارة هذه المحافظات بعيدا عن تأثير السلطة الانقلابية في صنعاء، وفق مصادر حكومية.

ودعا المحافظ بن حبتور مساء الجمعة المجتمع الدولي لعدم الاعتراف بما وصفه بـ"انقلاب الحوثيين".

وتسود في عدن مخاوف من سقوط مؤسسات الدولة واستيلاء جماعات مسلحة عليها كما حصل في عدد من المحافظات وفي مقدمتها العاصمة صنعاء، الأمر الذي دفع لقدوم مسلحين من خارج عدن يطلقون على أنفسهم "اللجان الشعبية" تتولى -وفقا لتصريحات قياداتها- مساندة الأجهزة الحكومية في حماية المنشآت العامة والخاصة، والحيلولة دون حدوث أعمال عنف وفوضى، وفي هذا السياق ايضا، قالت الهيئة الوطنية -وهي أحد أبرز مكونات الحراك الجنوبي- إن شعب الجنوب متمسك بهدف التحرير والاستقلال وبناء دولة الجنوب العربي.

وقالت الهيئة في بيان لها إنه "ثبت أن بناء دولة مدنية في عاصمة دولة الاحتلال «صنعاء» لا أفق له في المستقبل المنظور".

بدوره، أكد القيادي في الحراك أحمد الربيزي لوكالة الأناضول أن إعلان الحوثيين يخص الشمال وليس ملزما للجنوبيين.

من جانبه، أعلن محافظ شبوة أحمد باحاج رفضه ما قام به الحوثيون، ودعا أبناء المحافظة لاجتماع موسع السبت، وحذت محافظة حضرموت أكبر محافظات الجنوب حذو جارتها شبوة متخذة الموقف ذاته.